

هو يعتني بنا

جون نور

2023

اقرأ مارقس 1: 29-39.

«فَتَقَدَّمَ وَأَقَامَهَا مَاسِكًا بِيَدِهَا، فَتَرَكَنَّهَا الْحُمَى حَالًا وَصَارَتْ تَخْدِمُهُمْ» (مارقس 1: 31).

وهذا هو الحال بالنسبة لنا جميعاً حينما نقع في تجربة أو مرض أو أي ظرف آخر فإننا ندعوه لأنه قريب فينجينا. إنه يتعامل معنا جميعاً بدرجة واحدة أنه أب الجميع وقريب من الذين يدعون باسمه. إنه يمنحك السلام للجميع.

الافتقاد والرعاية والاهتمام بالمحاجين والأرامل يحتاج بلا شك إلى طاقة عالية روحية وجسدية. وهذا لا يتأتي إلا عن طريق الاتضاع أمام الله وطلب معونته وإرشاده. نستطيع أن نخدم الآخرين عن طريق الاستماع إلى شكوكهم وتنهداتهم والصلة من أجهم، وإرشادهم بكلمة الله والروح القدس.

كما وهناك خدمات أخرى بسيطة ولكنها ليست أقل شأناً أو تأثيراً لأن تعينهم في قضاء بعض مصالحهم، أو رعاية أطفالهم وغير ذلك. علينا أن نتدرّب كيف نقوم بهذه الخدمات باهتمام بالغ وبقلب مملوء بالمحبة والسرور. إنه يجعل من نفسه مثالاً لنا نقتدي به في خدمته ورعايته.. ولعلنا نتعلم منه أهم المواريث والبركات وهي بركة الصلاة.. نعرف كيف نختار الوقت المناسب والمكان المناسب لنرفع قلوبنا إلى الله.